

القيم الإسلامية وآثرها على تصميم غرف الإقامة بالمنشآت السياحية

Islamic Values its impact on tourist room design

أ.د/ علا هاشم

استاذ بقسم التصميم الداخلى والأثاث كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

Prof. Dr. Ola Hashem

Professor at the Department of Interior Design and Furniture Faculty of Applied Arts, Helwan University

أ.د/ اشرف حسين

استاذ بقسم التصميم الداخلى والأثاث كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

Prof. Dr. Ashraf Hussein

Professor, Department of Interior Design and Furniture, Faculty of Applied Arts, Helwan University

م.م/ أميرة السيد عبد العظيم

مدرس مساعد بكلية الفنون التطبيقية جامعة 6 أكتوبر

Assist. Lect. Amira El Said Abdel Azim

Assistant Lecturer, Faculty of Applied Arts, 6th October University

ملخص البحث:

فلسفة القيم الإسلامية هي المنبع الأول والأصيل لفكر المعمارى المسلم، فالعمارة الإسلامية تنبع من القيم والتعاليم الإسلامية لدينا الحنيف (الإسلام)، والتي لاتخضع إلى محددات المكان أو الزمان. كما استطاع المعمارى المسلم ان يعبر عن أهم القيم الإسلامية منها: (القيم الجمالية- قيمه الستر الاجتماعى- القيمة الروحانية- قيمة الوحدانية- قيمة الوسطية)، وترجمتها إلى مبادئ تقوم على أساسها العمارة والتصميم الداخلى والأثاث. وتكمن أهمية البحث في التأكيد علي قيمنا الإسلامية والحرص على هويتنا فى ظل العولمة والبعد عن قيمنا وتراثنا، ومحاولة التعريف بتلك القيم ونشر مفاهيمها من خلال تصميمات تؤكد على قيمنا الإسلامية وتحققها. كما يهدف البحث إلى تعزيز القيم الإسلامية والقاء الضوء على أهميتها كمصدر للفكر التصميمي والإبداعي المعاصر لتصميم غرفة فندقية تعبر عن مضمون وفلسفة تلك القيم. وخلص البحث إلي مجموعة من النتائج أهمها: القيم الإسلامية هي الفلسفة التي نبعت منها مبادئ وأسس التصميم الداخلى للعمارة الإسلامية. إن تحقيق القيم الإسلامية يرتقي بالتصميم الداخلى ويسمو بقيمته. والتي تم التأكيد عليها من خلال اختيار غرف الإقامة بالمنشآت السياحية لما لها دور فعال فى نشر ثقافتنا وقيمنا فى ظل تعدد الثقافات والقيم المعاصرة على الساحة العالمية، وابرار دور تلك القيم على التواصل مع الحركة التصميمية المعاصرة.

Abstract:

The Philosophy of Islamic values is the ultimate source of native thought of Muslim Architecture, Islamic architecture stem from Islamic values and teachings of our tolerant religion (Islam), which has not been under the settings of the place or time.

Also the Muslim architecture that reflects the most important Islamic values, including: (aesthetic values -The social values of ulster -the value of spirituality - the value singularity - the value of moderation), and translated into principles based on architecture, interior design and furniture.

The importance of research is to emphasize our Islamic values and to preserve our identity in the light of globalization, distance from our values and heritage, and trying to define those

values and disseminate their concepts through designs that emphasize and achieve our Islamic values.

The research aims to promote Islamic values and highlight their importance as a source of design, creative and contemporary thought to design hotel rooms reflecting the content and philosophy of those values.

The research concluded with a series of results, the most important of which are: Islamic values are the philosophy that emanated from the principles and foundations of the interior design of Islamic architecture, the achievement of Islamic values and the internal design and values. Which have been confirmed by choosing accommodation rooms in tourist facilities because they have an effective role in spreading our culture and values in the light of the multiplicity of cultures and contemporary values on the world stage, and highlighting the role of these values in communicating with contemporary design movement.

مشكلة البحث:

تتلور من خلال التساؤلات التالية :

- 1- كيف يمكن الاستفادة من القيم الإسلامية لتصميم غرف فندقية للمنشآت السياحية تسهم في انتشار ثقافة وقيم مجتمعنا العربي؟
- 2- هل يمكن تحقيق المضمون الفلسفي للقيم الإسلامية من حيث (المضمون والشكل) في مجال التصميم الداخلي للغرف الفندقية بالمنشآت السياحية؟
- 3- هل يوجد هوية ذات طابع إسلامي مميز للغرف الفندقية بالمنشآت السياحية المعاصرة؟

هدف البحث:

- 1- تعزيز قيمنا الإسلامية والاستفادة منها في تصميم غرف فندقية تعبر عن هويتنا.
- 2- ابراز دور مضمون القيم الإسلامية وأنها ليست ملامح شكلية فقط للتراث الإسلامي لتصميم الغرفة الفندقية بالمنشآت السياحية المعاصر.

فروض البحث :

فلسفة القيم الإسلامية تؤدي إلى تطوير الفكر الابداعي للمصمم الداخلي في المجال للتصميمي للمنشآت السياحية المعاصرة – فلا يمكن التعبير عن القيم الإسلامية في التصميم الا من خلال التكامل بين المضمون والشكل.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة القيم الإسلامية. وقد سعي البحث إلى تقديم رؤية تصميمية معاصرة تحمل مضمون القيم الإسلامية.

مقدمة

يعيش فكر المعمارى والمصمم الداخلى والأثاث منذ القرن التاسع عشر فى حالة من التوتر والتذبذب بين قطبين يجذبان كلاً منهما ويؤثران على تشكيل فلسفتهم التصميمية والفكرية، هما الجذور الثقافية والحضارية والإسلامية، والثقافات والاتجاهات الغربية التى اتجه كلاً منهما إليها بعد عصور تراجع الحضارة الإسلامية. فظهر البعض من المعماريين والمصممين الداخليين يؤيدون الاتجاه نحو النذب الكلى والبعد عن قيم ومبادئ التراث وتأييد اتجاهات غربية بعيدة عن ثقافتنا وتقاليدنا وبيئتنا. ولمقاومة هذا الاتجاه ظهرت دعوات للعودة إلى التراث والتمسك به وبقيمه¹ ولكن احياناً يخرج هذا التمسك بلامح شكلية للتراث تقلل من القيم الإسلامية وتفرغه من مضمونه. فكيف يمكن ان نتجاهل تراثنا الإسلامى الضخم فى الوقت الذى يتعطش فيه الكثير من معمارى ومصمى الغرب إلى التعمق فى دراسته فجد المعمارى العالمى

1 هبة عبد المحسن على شما: استلهام مفاهيم العمارة الإسلامية وابداعات الفكر الغربى، دكتوراه، هندسة عمارة جامعة القاهرة (2013).

"فرانك لويد رايت" يقول عن زيارته لجامع السلطان حسن عام 1985م (كيف يجوز لقوم لديهم مثل هذه الروائع أن يتركوها ويستبدلوا بها سوءات العمارة الغربية التي يحاول الغربيون انفسهم ان يتخلصوا منها؟)² ونظراً إلى الانتشار الواسع للتراث الإسلامى وغنى مفرداته وقيمه وسماته، والتي تدل على عبقرية الانسان المسلم وسمو روحه والتي استمدتها من روح الاسلام والتي كان لها الأثر على جميع انشاءاته وأعماله، ولأن القيم التراثية الإسلامية تعتبر أدوات المصمم المعماري والداخلي في تحقيق الاصاله وتأكيد الهوية على الساحة العالمية والاسهام فى تمكين الطابع الإسلامى من الوصول إلى التفاعل والتميز ، كما تؤكد القيم التراثية الإسلامية المتأصلة على مضامين لا تمثلها الرموز التصميمية التقليدية، و لكن يمثلها ما يعكسه التصميم من صياغة لتلك المضامين، والاستفادة من القيم التراثية الإسلامية فى تحقيق منهجية للتفكير تساعد على تطوير الموروث التراثى الإسلامى ومواكبته للمعاصرة، للوصول إلى تصاميم للمنشآت السياحية تحمل المفهوم الإسلامى بمتطلبات العصر الحديث.

1- القيم الإسلامية:

تعددت تعاريف "القيم" واختلفت ومرد ذلك التباين وجهات نظر الذين تناولوها، ولكن يمكن القول أنها معايير مرغوبة للحكم على السلوك وأنها توجه أفعالنا.

أما "القيم الإسلامية" فهي القيم المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة، وفي إطار هذه القيم تحددت معايير السلوك وآداب التعامل بين الناس كما انتظمت العلاقات بينهم على أساس التعاون والإخاء والشورى والمساواة والاحترام وحسن الخلق، ومن ثم نجد أن المجتمع الإسلامى يتخذ من القرآن الكريم والسنة دستوراً للحياة. وتبدو أهمية القيم الإسلامية فى حياة الفرد والمجتمع واضحة لأنها تمثل ركناً أساسياً فى تكوين العلاقات بين الناس وتسهم بشكل فعال فى تحديد طبيعة التفاعل بينهم، إضافة إلى أنها تشكل معايير وأهداف تنظم سلوك الفرد والجماعة للقيم الإسلامية أثر واضح في مجال العمارة والتصميم الداخلى، وكذلك على التخطيط العمرانى فى تحديد شكل المباني للمدن الإسلامية. كانت ايضا القيم الإسلامية سبباً فى ظهور أشكال جديدة تناسب الحياة الاجتماعية الإسلامية والتي تختلف من حقبة إلى اخرى وفقاً لمحدداتها السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية³.

1-1 القيم الجمالية

الجمال في الفنون الإسلامية تتميز بتفرداها بالأبعاد الروحانية التي ترتاح إليها النفوس وتنمهي مع تعابيرها وتوريقاتها اللامتناهية، لتوحي بشعور الانتماء إلى عوالم كونية بعيدة تمد الروح القلقة فيها بسلامها وطمأنينتها. مع أن فلسفة التجريد فى الفن الإسلامى لم تأت كردة فعل أو إقصاء لجماليات أخرى، بل لابتكار جماليات وحلول بصرية جديدة، جاءت نتيجة لانصهار المفاهيم الروحية بالعلمية والفكرية والاجتماعية فى مركب واكب واحد تجاوز الصورة الفراغية بمفهومها التعبيري والجمالى، كونها لاتخدم مفاهيم الخير والمنفعة والجمال التي ينادى بها كل من الدين والفن الإسلامى، فبات ملحاً تقديم رؤية جديدة للصورة تمثلت بالتوجه نحو تأصيل الوعى الجمالى الهندسي عند الفنان المسلم الذى اوجد لديه حلولاً فكرية وتقنية فى هذه الصورة تتوافق مع موقفه الجمالى⁴. وتنتمى القيم الجمالية بالوحدة والتنوع- النسبة والتناسب- الايقاع-الاتزان⁵.

2 توفيق عبد الجواد "العمارة الإسلامية" فكر و حضارة ، (1987م)، مكتبة الانجلو، القاهرة.

3 تصريف الباحثة.

4 الخزاعى عبد السادة: الرسم التجريدى بين النظرة الإسلامية والرؤية المعاصرة، عمان: مؤسسة دروب للنشر والتوزيع (2011م)، ص282.

5 ثروت عكاشة: تاريخ الفن العين تسمع والأذن ترى "القيم الجمالية فى العمارة الإسلامية"، دار الشروق (1994)، ص 48-52.



صورة 2: مدخل مسجد المؤيد بالقاهرة. أحيطت فجوة المدخل من أعلى بعقد ذي بتلات ثلاث مما يجعل المقرنصات تبدو وكأنها حشوة زخرفية.



صورة 1: واجهة مسجد قرطبة، التنوع في إطار الوحدة (التنوع في شكل الفتحات المعمارية مع الربط بينهم في تشكيلات رائعة).

2-1 قيمة الستر الاجتماعي:

ارتبطت قيمة الستر الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع الإسلامي وكانت عاملاً هاماً في تشكيل البيئة الحضرية الإسلامية، فالإسلام لا يعتمد على العقوبة في إنشاء مجتمعه وإنما يعتمد قبل كل شيء على الوقاية وإبعاد عوامل الفتنة. فجعل للإنسان حرمة، وجعل للبيوت حرمة وجعلها سكناً يلجئ إليه الناس، فطمئن نفوسهم ويأمنون على حرمتهم، فأكد الإسلام على عدة آداب تحفظ حرمة البيوت⁶.

2-2-1 مردود قيمة الستر الاجتماعي على التصميم المعماري والتصميم الداخلي

تحقق قيمة الستر الاجتماعي في التصميم من خلال تحقيق الآداب المحققة للقيمة والنابعة من التعاليم الإسلامية منها:

- آداب الاستئذان والاستئناس قبل دخول البيت.
 - آداب غض البصر: إذا كان التأكيد على حرمة الإنسان بصفة عامة فالأولى التشديد عليها وهو داخل مسكنه فهو فراغه الخاص به .
 - آداب عدم استراق السمع.
 - خصوصية كل فرد داخل الأسرة.
 - آداب الاستئذان على الأب والأم.
 - الأمر بالتفريق بين الأبناء في المضاجع.
- مما سبق يمكن تحقيق القيمة في التصميم المعماري والتصميم الداخلي من خلال:
- ستر فراغات البيوت عن الجيران وعن المارة في الطريق (تصميم المدخل المنكسر).
 - ستر فراغات البيت الداخلية عن مدخل البيت.
 - فصل مداخل واماكن الجلوس الخاصة بالرجال عن مداخل واماكن الجلوس الخاصة بالنساء بالصورة التي تحول دون تقابلهم (السلاميك اماكن جلوس الرجال) (الحرامليك اماكن جلوس النساء).
 - الفصل بين غرف نوم البنين عن غرف البنات، مع وضع أسرة منفصلة لكل فرد في الغرفة الواحدة.
 - تحقيق الخصوصية لجناح السكن عن جناح الإستقبال، مما يستدعى فصل جناح الاستقبال.

⁶ هبة عبد المحسن علي شما: استلهام مفاهيم العمارة الإسلامية وإبداعات تافكر الغربي، الهندسة المعمارية- جامعة القاهرة، (2013م)، ص9.

3-1 القيمة الروحانية

قيمة الترفع عن الماديات والاتجاه إلى المعنويات فان من اهم مزايا الفن المعماري الاسلامي وواجه تمايزه عن غيره واسباب تطوره هو هذا الجانب الروحي الموجود فيه، ان التوازن والتناسق بين عنصرى المعنى او الروح والمادة هو شرط الحصول على الجمال فى العمارة، معتبرا ان العمارة الاسلامية مرادفة للجمال متابعا ان البعد المحسوس والملموس هو المادة، والبعد المعنوى هو الروح وتركيب هذين العنصرين فى الفن المعماري يؤدى الى ظهور جمال هذا الفن.

1-3-1 القيمة الروحانية فى العمارة الإسلامية.

اهتم المعماري المسلم بالحفاظ على الجانب الروحاني ولقد عبرت العمارة والفنون في مضمونهما الإسلامي عن تعاليم الإسلام بشكل مباشر، وآخر غير مرئي (روحاني)، مكن القارئ من استنباط الشعور بالتواصل البصري والفيزيائي سواء أكان ذلك بالفراغات المعمارية أو الزخارف والنقوش والتي كان كل خط يحمل في طياته بعداً روحانياً مميزاً يخدم الوظيفة التي وضع لأجلها بشكل فعال ويبعث في عقل الناظر الحاجة إلى التأمل والتدبر طويلاً.

استخدام المعماري المسلم عناصر معمارية تحمل معاني روحانية (تصميم المئذنة و القباب فإن الخطوط الخاجية للقبة والمئذنة توحى بالسمو والارتفاع وكأنها تلفت انظار المتلقي المتعبد باستمرار الى تأمل هذه الاشارات المؤتلفة في القبة او الماذنة). كذلك (الصحن المكشوف ودلالته وتأكيده على عدم وجود ساتر او حاجز بين العبد و ربه). ايضاً استخدام الدلالات اللونية وما تحملة من معاني روحانية فمثلاً: اللون الاخضر فقد ورد في القران الكريم باكثر من اية وله دلالات عدة، يقول عز وجل " عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً " (الانسان، 21)، ويقول سبحانه وتعالى " متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان " (الرحمن، 76) ويقول عز وجل " اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون من اساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق " (الكهف، 31) وقوله سبحانه وتعالى " وهو الذي انزل من السماء ماءً فأخرجنا به نبات كل شيء خضراً نخرج منه حياً متراكباً " (الانعام، 99). وهكذا فان اللون الاخضر ارتبط هنا باقدس مستقر وهي الجنة، كما ان هذا اللون يذكرنا بخير العاقبة والخلود في النعيم حيث الجمال الازلي، وحين يشرع الفنان المسلم في استخدام هذا اللون فان استخدامه هذا لم يكن بمعزل عن مرجعيته القرآنية، وهو حيث يضع هذا اللون امام انظارنا فانه بالتأكيد يهدف الى احالنتنا لما انطوت عليه آيات القران من معاني ودلالات⁷.



صورة 3: الزخرفة الإسلامية للشكل الثماني الناتج عن اندماج مربعين كمثل للعلاقة بين العالم المادي والروحي، وكذلك عالم التحول والثبات.

4-1 قيمة الوجدانية

لقد تجلت روح عقيدة التوحيد في سائر المظاهر السلوكية والنشاطات سواء في عالم السلوك أو الإنتاج الفكري، أو التطبيقي. وكانت آيات الوجدانية التي نزلت في القرآن الكريم من مثل قول الله في سورة المزمل: "رب المشرق والمغرب

⁷ رانية مسعد سعد: خصائص العمارة الإسلامية والفنون المكملة دراسة تحليلية للون في التصميم الداخلي والعمارة الإسلامية واستنباط خطط لونية يمكن الاستفادة منها في تصميم المنشآت المعاصرة ذات الطابع الإسلامي، المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل - رابطة الجامعات الإسلامية - مصر (2007م).

لا إله إلا هو فاتخذة وكلا. واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا". ومن مثل قوله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: "قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد". جوهر الحضارة الإسلامية هو الإسلام، وإن جوهر الإسلام هو التوحيد Monothéisme .

1-4-1 الوجدانية في العمارة الإسلامية:

الوحدة ميزة مهيمنة وواضحة في العمارة الإسلامية، والتي تتأتى فيها وحدة الإله، من خلال تلك الوحدة خرجت منجزات الفن المعماري الإسلامي تكاد تشبه بعضها بعضاً في سائر البلاد الإسلامية مع شيء من التباين اليسير الذي تحمله كل بيئة وتختص به وتمليه مواهب أهلها الموروثة، ولكن دون أن تخلّ هذه المفارقات بوحدة الفن الإسلامي.

كما يمكن اكتشاف العمارة الإسلامية، من خلال الشعور بها كما يرى "Schulz"، اننا نشعر بها في كل مبنى وفي كل زخرفة وعلى مستوى المدينة ككل. وهذا هو الذي جعل "Schulz" يطلق على العمارة الإسلامية مصطلح (عمارة الوحدة) "unite Architecture de". إن العمارة الإسلامية اعتمدت عمارة الوحدة بالتركيز على أحد القطبين من الثنائيات المتناقضة كالبسطة والتعقيد، في حين اعتمدت الثنائية المتلازمة والمترادفة في الصيغة الإثنية. ووفقاً لمبدأ التوحيد الذي يميز الإسلام، فهو يصف الخالق، (إن الكل باد منه وقائم به وموجود له وصائر إليه)، ولهذا فإنه ليس من الممكن تصوير الله صورة الأجساد، ولا يمكن تشبيهه بأي صورة كانت، لأنه المطلق، والمطلق لا يمكن أن يصبح نسبياً ولذلك؛ ولكنه بعقله وحده قادر على الإيمان بقوته الخالقة من خلال مخلوقاته وأسرارها، ومن خلال الكون وخفاياه. والله كما في القرآن الكريم: {هو الأولُ والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ}، (سورة الحديد، الآية:3).

وهكذا فإن أبا حيان التوحيدي يضع شروطاً للتصوير تلتزم بمعنى التوحيد الذي ينفي الصفات البشرية عن الله، وهكذا، فإن الرقش العربي هو تصوير ديني إسلامي يقوم على مبدأ التوحيد.



صورة 4 : قصر (الحمراء) غرناطة، مثالا على روعة الرقش العربي وعلى ابداع المعمارى المسلم فقد اتخذ من النباتات عناصر زخرفية تجردها وتبعدها عن صورتها الأصلية فلا تكاد نشاهد من فروع النباتات وأغصانها وأوراقها إلا خطوطا منحنية أو ملتفة يتصل بعضها ببعض الآخر فتتكون أشكالاً لا حدود لها وقد يكون لها أكثر من حركة.

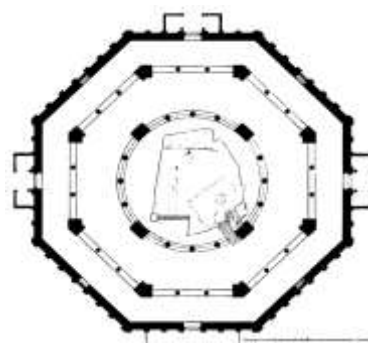
1-5-1 قيمة الوسطية:

بنييت الحضارة الإسلامية على مبدأ الوسطية، فالفكر الإسلامي يؤمن بالوسطية كمبدأ ينظم حياة الإنسان، وهي تعد من أبرز خصائص الإسلام يقول الله تعالى " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ " صورة البقرة. فجعل الإسلام الأمة أمة وسط بكل ماتحمله الكلمة من معاني الوسط بمعنى الحسن والفضل، أو الوسط بمعنى الاعتدال والقصد، أو الوسط بمعناه المادى الحسى.

1-5-1 الوسطية في العمارة الإسلامية:

أن مفهوم الوسطية يعتمد على طبيعة تلك الوسطية، سواء من ناحية فقهية أو إجتماعية أو نفسية أو معمارية، فالوسطية في العمارة تكمن في العلاقة بين الشكل والمضمون. كحالة بين الأشكال المادية والوظيفية ذات الالتصاق الحسى بالإنسان مع ماتقدمه هذه الأشكال من إمتداد روحاني يحقق رضى داخلي⁸. فالوسطية في العمارة يمكن اعتبارها مقياساً أيضاً للكف والكيف:

- الوسطية في استعمال الفراغات المعمارية، بحيث تتلاءم مسطحات وارتفاعات المباني مع استعمالاتها.
- الوسطية في القيم التشكيلية في العمل المعماري الوسطية بين الإسراف في الافتعالات المعمارية المعقدة والتجريد المطلق للأشكال.
- الوسطية في استعمال المواد، وأساليب وطرق الإنشاء: استخدام مواد تحقق العمر الافتراضى المرجو للمبنى، استخدام نظم انشائية مناسبة للزمان والمكان.
- الوسطية في الإنفاق: عمل دراسه جدوى اقتصائية مناسبة للمشروع المعماري.



صورة 5: المسقط الأفقي لقبة الصخرة والحلقات الثمانية والدائرية التي تكون قبة الصخرة، توضح الوسطية في الشكل والمضمون⁹.

2- المنشآت السياحية

إن تصميم القرية السياحية هو توزيع لعناصر برنامج معين علي الموقع المختار يحقق علاقات وظيفية سليمة ومناسبة بين مكونات البرنامج ذات الوظائف المختلفة.

بالإضافة إلى الخدمات الترفيهية التي تؤديها هذه المنتجعات إلا أنه يجب أن يتوافر في المنتجع شروط خاصة لكي تغطي الحاجات الاستثمارية مما يحقق ازدهارا اقتصاديا ملحوظا وقد يتم ذلك عن طريق إعطاء المنتجع طابعا معماريا مميزا أو خلق صورة قوية لتبقي دائما في ذاكرة السائح وأيضا تناغم المنشآت مع المكونات الطبيعية للموقع الذي تقع فيه القرية السياحية بحيث يصبح كعنصر من عناصر الطبيعة . وبذلك يمكن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والوصول بالمخطط لكي يكون متكاملًا . كل منتجع في منطقة معينة يمثل ملامح فردية تتطلب حلول معمارية وتخطيطية مبتكرة. الأسس التصميمية الأولية لعمل المنتجعات السياحية، فأن خلق صورة أو طابع للقرية في ذهن السائح يعد من أهم الأسس التصميمية لعمل المنتجعات السياحية حيث تعطى للسائح صورة يمكنه تذكرها.

⁸ حسن محمود عيسى: فلسفة الوسطية الإسلامية والتجريد في العمارة الإسلامية حالة دراسية (الوحدات الزخرفية الإسلامية)، ماجستير، كلية الهندسة المعمارية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين، (2009)، ص15.

⁹https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Dehio_10_Dome_of_the_Rock_Floor_plan.jpg

3- النشاط الفندقي

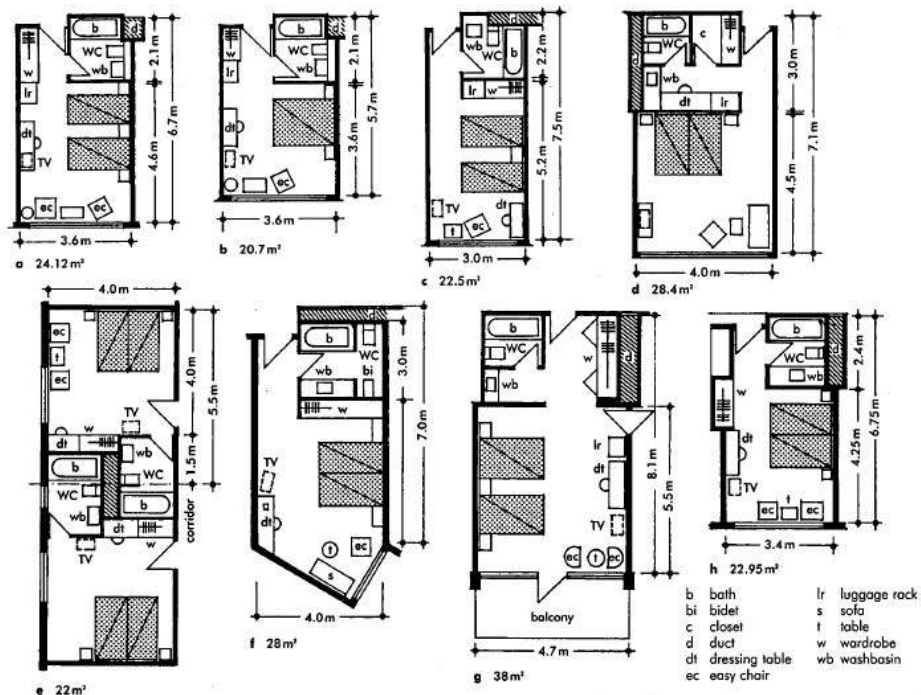
النشاط الفندقي هو النشاط الذي يرتبط بإقامة وإيواء وإعاشة النزلاء بشكل مؤقت، بهدف تحقيق الرضا الوظيفي الجمالي والنفسى لمستخدمي النشاط الفندقي.

قديمًا كان مفهوم وظيفة الفندق هي تقديم السرير وتناول الطعام أم الآن فأصبحت إلى جانب الوظيفة الأولى وظائف مستحدثة للجذب السياحي تستدعي وجود زيادة في المساحات الوظيفية وأماكن ترفيه عامة وأنواع عديدة من المطاعم المختلفة والرياضات ويستخلص في الوظائف العملية والمتمثلة في الإقامة والإعاشة والترفيه وذلك دون إغفال إسهام هذه الوظائف العملية الى توفير الطاقة داخل الكتلة الفراغية الفندقية تماشيًا مع معايير المباني الخضراء¹⁰.

1-3 الغرف الفندقية

من الغريب أنه حتى الآن في صناعة الفنادق لم يظهر نظام تصنيف موحد لغرف الإقامة وبالرغم من أن الغرفة تحمل واحد في أكثر من فندق إلا أنه في كل فندق نلاحظ وجود اختلاف في التوصيف لهذه الغرف. ويختلف التوصيف هذا أيضًا من بلد لآخر. لكن يمكن القول بأن المعيار العام لقطاع الفنادق الدولية اليوم للغرفة الفندقية هو الغرفة السياحية والتي تحتوى على حمام منفصل ومستلزمات إقامة مؤقتة وهي سرير وخزانة ملابس، جهاز مشاهدة وتلفزيون - بالإضافة إلى إمكانية الإتصال بشبكة المعلومات الدولية عن طريق تقنية Wi - Fi.

وتحدد ابعاد الغرف الداخلية وفقاً للمتطلبات التسويقية والابعاد القياسية للفندق من حيث العدد والمساحات الخاصة بالاسرة والأثاث. تبدأ غرف النوم من الطابق الأول وتشرف الغرف الكبيرة على الساحات أو الحدائق وتتجه نحو الشرق أو الجنوب، أما الغرف القليلة العمق فتطل على حديقة داخلية.



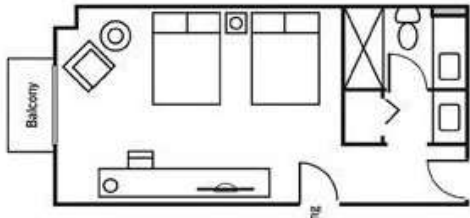
صورة 6 : الابعاد القياسية لغرف الإقامة الفندقية لنماذج مختلفة من الغرف¹¹.

¹⁰ محمد حامد ضيف الله: رؤية مستقبلية للتصميم الداخلي طبقاً للمستحدثات الذكية والإيكولوجية في غرف الإقامة الخمس نجوم، دكتوراة، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم التصميم الداخلي والأثاث، 2014م.

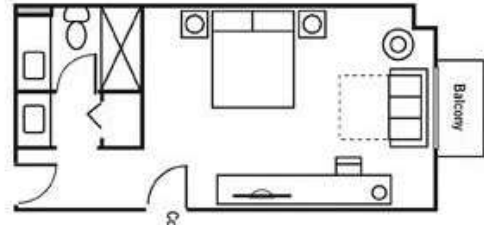
¹¹ Quentin Pickard: The Architects' Handbook, Wiley-Blackwell (2008), p146

1-1-3 الغرفة القياسية Standard room

الغرفة لا تقل مساحتها عن 16 متر مربع ذات حمام منفصل ويحتوي على سرير لفرد أو فردين، ايضاً يتم تجهيزها بالأثاث من النوع الفاخر. وتكون الغرفة مزودة ب خط هاتف بنظام الرسائل الصوتية، بار صغير وضيافة قهوة وشاي، نظام ضوء يمكن التحكم به حسب الرغبة، شاشة تلفزيون مسطحة، قنوات فضائية.



صورة 8: كروكي المسقط الافقى ومنظور داخلي لغرفة فندقية قياسية مزدوجة بسريرين منفصلين وحمام خاص.



صورة 7: كروكي المسقط الافقى ومنظور داخلي لغرفة فندقية قياسية بسرير واحد وحمام خاص.

3-1-3 الغرف الفاخرة Deluxe Rooms

هي واحدة من الغرف الأعلى في الفندق نظراً لفخامتها وشعور النزيل بالراحة داخلها فهي ذات حجم أكبر من الغرف الخاصة تطل على مناظر متميزة لا تقل مساحتها مع حمامها المنفصل عن 35م² وغالباً ما تكون بالأدوار العليا وهذه الغرف مؤثت بفتة أعلى من الغرف القياسية هذا بالإضافة لوجود بار صغير أو مطبخ ضيق بها بالإضافة لخدمات لنادي اللياقة البدنية والصحية¹².



صورة 9: المسقط الافقى ومنظور داخلي لغرفة فندقية فاخرة بسرير واحد وحمام خاص.

¹² محمد حامد ضيف الله: رؤية مستقبلية للتصميم الداخلي طبقاً للمستحدثات الذكية والإيكولوجية في غرف الإقامة الخمس نجوم، دكتوراة، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم التصميم الداخلي والأثاث، 2014م.



صورة 10 : المسقط الافقى ومنظور داخلي لغرفة فندقية فاخرة بسريرين منفصلين وحمام خاص.

4-1-3 غرف الأجنحة الفندقية Suite

الجنح الفندقية هو عبارة عن غرفة بتصاميم معينة من خلال مراعاتها لمتطلبات إضافية للنزول لا تتواجد في الغرف الأخرى والهدف من الأجنحة هو توفير إقامة عائلية مؤقتة وليس فقط لشخص واحد. فهي تمتاز بكونها واسعة .

1-4-1-3 جناح جونيور Junior suite

يتجاوز قليلاً حجم الغرفة القياسية يتراوح ما بين 20 : 25م2 فهو غرفة واحدة كبيرة بحمام منفصل . تنقسم إلى قسمين: أولهما قسم النوم والآخر للترفيه ويشمل جلسات ومطبخ صغير بالإضافة لوحدة مشاهدة للقنوات الفضائية وإمكانية استخدام شبكة المعلومات الدولية.13

2-4-1-3 جناح قياسي Standard Suite

هو عبارة عن غرفتين مساحتهما الإجمالية بين 28 – 40م2 ذات حمام منفصل فهو مفضل من قبل رجال الأعمال ويتسع لوجود عدد قليل من الضيوف ويحتوي على مكان للنوم وآخر للترفيه ويشمل مطبخ صغير ومنضدة طعام ومكتب صغير بالإضافة لوجود وحدة مشاهدة وجهاز حاسب آلي وإتصال فائق السرعة بشبكة المعلومات الدولية.14



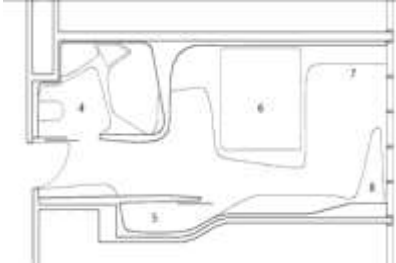
صورة 11: مناظر داخلية لغرف الأجنحة الفندقية " فندق ريكسوس بريميوم دبي " " فندق ريكسوس بريميوم دبي"

¹³ www.mota.gov.jo/ar/Documents/NewHotels/Start/16-57suites.pdf

¹⁴ www.mota.gov.jo/ar/Documents/NewHotels/Start/16-57suites.pdf

3-4-1-3 جناح مميز Super Suite

يطلق عليه أيضاً Senior Suite ويطلق أيضا عليه الجناح الملكي وهو مخصص للرؤساء فهو يشمل كل وسائل الإقامة والراحة والضيافة وأكثر أنواع الغرف إستخداما للتقنيات الحديثة. ويحتوي على حمام منفصل مباشرة بمنطقة النوم بالإضافة لوجود آخر بمنطقة المعيشة بالإضافة لاحتوائه على أكثر من غرفة للنوم.¹⁵

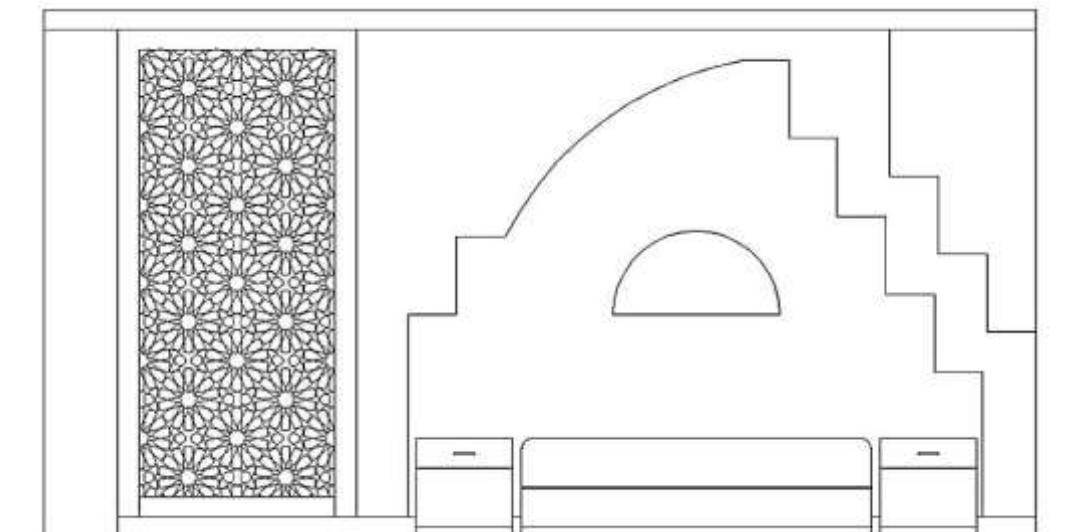


صورة 12: المسقط الأفقي ولقطات منظورية للجناح المميز
"بفندق Hotel Puerta America " تصميم المعمارية زها حديد.

¹⁵ <http://www.zaha-hadid.com/design/hotel-puerta-america/>

التصميم المقترح	التصميم الحالي (غرفة فاخرة)	كيفية التعبير عن القيمة	القيم
<p>المسقط الأفقي لغرفة نوم فندقية (فاخرة) four (فورسيزون القاهرة seasons cairo) بفندق (فندق فائق تصميم المسقط الأفقي قيمة السُر الاجتماعي والخصوصية فتجد مدخل الغرفة بحقق مبدأ المدخل المنكسر ويحجب رؤية السرير حفاظاً على الخصوصية.</p> 	<p>المسقط الأفقي لغرفة نوم فندقية (فاخرة) four (فورسيزون القاهرة seasons cairo) بفندق</p> 	<p>الألوان</p> <p>النسب والتناوب</p> <p>الزخارف</p> 	القيم الجمالية
<p>التصميم المقترح لغرفة الإقامة "سرير واحد"</p> 		<p>المدخل المنكسر</p> <p>المشربية</p> 	قيمة السُر الاجتماعي
<p>المقترح الأول للتجارب اللونية</p> 	<p>لقطة منظورية الأفقي لغرفة نوم فندقية (فاخرة) four (فورسيزون القاهرة seasons cairo) بفندق</p> 	<p>الألوان</p> <p>التقيد المديب</p> <p>القاب</p> 	القيمة الروحية
<p>المقترح الثاني للتجارب اللونية</p> 	<p>الإشكال الهندسية (الدائرة)</p> 	<p>الوسطية في القيم التشكيلية في العمل المعماري الوسطية بين الإسراف والتجريد.</p>	قيمة الوحدانية
			قيمة الوسطية

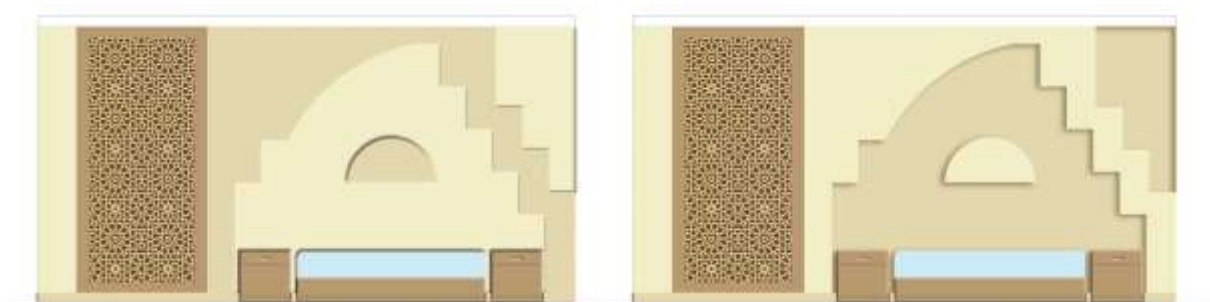
الفكرة التصميمية للتصميم المقترح



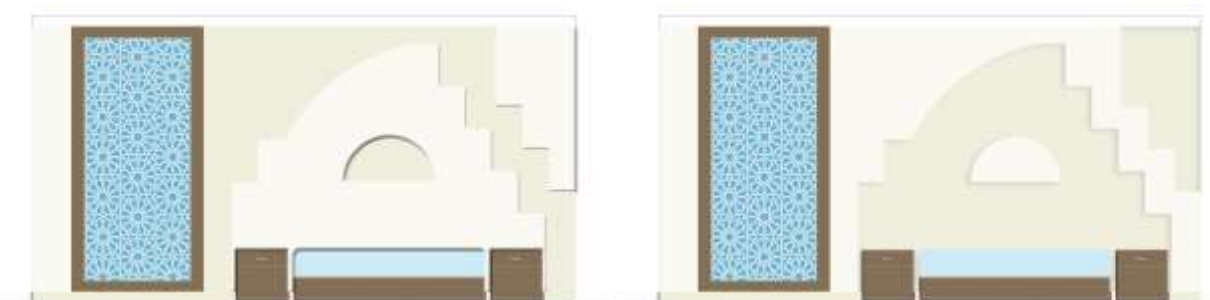
القيم المتحققة	عناصر التعبير عن القيمة
القيم الجمالية	<ul style="list-style-type: none"> ▪ تحقيق النسبة الذهبية في علاقة الخطوط المنكسرة المتدرجة. ▪ تحقيق التوازن. ▪ استخدام الزخارف الهندسية (الطباق النجمي).
الستر الاجتماعي	<ul style="list-style-type: none"> ▪ يحقق تصميم المسقط الأفقي قيمة الستر الاجتماعي والخصوصية فنجد مدخل الغرفة يحقق مبدأ المدخل المنكسر ويحجب رؤية السرير حفاظاً على الخصوصية.
الروحانيّة	<ul style="list-style-type: none"> ▪ يحمل العقد المديب المعنى الروحاني للسمو والارتفاع وإشارة نحو السماء لوجود الخالق عز وجل. ▪ استخدام الدرجات اللونية ذات الدلالات الروحانية.
الوحدانيّة	<ul style="list-style-type: none"> ▪ يعد الرقش العربي والزخارف الإسلامية هو تعبير عن وحدة الخالق. ▪ يعبر مركز الدائرة عن مركز الكون ووحدانية الخالق عز وجل.
الوسطية	<ul style="list-style-type: none"> ▪ عدم الاسراف في استخدام الزخارف والتجريد المطلق للأشكال.

من خلال التصميم المقترح تم تحقيق المضمون الفلسفي لمجموعة من القيم الإسلامية وذلك من خلال التكامل بين المضمون والشكل، داخل غرفة الإقامة بالمنشأ السياحي.

التجارب اللونية للتصميم المقترح



المقترح الأول: استخدام الدرجات اللونية للون البني المشتقة من اللون الأصفر والذي يحمل دلالات روحانية وذكر ثلاث مرات في القرآن الكريم للتعبير عن البهجة كما قوله (إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) سورة البقرة آية 69.



المقترح الثاني: استخدام الدرجات اللونية للون البني الغامق والمشتق من اللون الأصفر والذي يحمل دلالات روحانية وذكر ثلاث مرات في القرآن الكريم للتعبير عن البهجة كما قوله (إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين)، واللون الأزرق والذي يعبر عن السماء دلالة لوجود الخالق عز وجل، واللون الأبيض رمز الهداية والنقاء.

نتائج البحث:

- 1- القيم الإسلامية هي الفلسفة التي نبعث منها مبادئ وأسس التصميم الداخلي للعمارة الإسلامية.
- 2- تحقيق القيم الإسلامية يرتقي بالتصميم الداخلي ويسمو بقيمته.
- 3- الاستفادة من القيم الإسلامية في التصميم الداخلي للغرف الفندقية يحافظ على هويتنا الإسلامية والتعريف بها.
- 4- تحقيق مضامين القيم الإسلامية في تصميم الغرف الفندقية يحقق من الخصوصية، والبعد الروحاني والراحة النفسية.
- 5- يمكن تحقيق المضمون الفلسفي للقيم الإسلامية من حيث (المضمون والشكل)، في تصميم الغرف الفندقية للمنشآت السياحية لتحقيق تصميم يعبر عن هويتنا.

التوصيات:

- 1- على مستوى المصمم: إبراز دور القيم الإسلامية ودمجها في العملية التصميمية المعاصرة.
- 2- على مستوى المصمم: الاعتماد على مفردات ومضامين القيم الإسلامية وصياغتها بمضمون معاصر في التصميم الداخلي للغرف الفندقية بالمنشآت السياحية.
- 3- على مستوى الدولة: تخصيص جوائز وشهادات تقدير تشجيعية للمصممين المحافظين على إبراز دور مفردات ومضامين القيم الإسلامية وتأكيد هويتنا وثقافتنا الإسلامية.

المراجع

الكتب العربية

- 1- ابراهيم، عبد الباقي: المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، مصر (1986م).
- 2- عبد السادة، الخزاعي: الرسم التجريدي بين النظرة الإسلامية والرؤية المعاصرة، عمان: مؤسسة دروب للنشر والتوزيع (2011م)، ص282.
- 3- عبد الجواد، توفيق: "العمارة الإسلامية" فكر وحضارة ، (1987م)، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- 4- عكاشة، ثروت: تاريخ الفن العيون تسمع والأذن ترى "القيم الجمالية في العمارة الإسلامية"، دار الشروق (1994 م).

الرسائل العلمية

- 1- ضيف الله، محمد حامد: رؤية مستقبلية للتصميم الداخلي طبقاً للمستحدثات الذكية والإيكولوجية في غرف الإقامة الخمس نجوم، دكتوراه، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم التصميم الداخلي والأثاث، 2014م.
- 2- محمود، محمود وحيد: إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة "حالة دراسية - مدينة غزة، الهندسة المعمارية- الجامعة الإسلامية غزة، (2013م).
- 3- شما، هبة عبد المحسن على: استلهام مفاهيم العمارة الإسلامية وابداعات الفكر الغربي، دكتوراه، هندسة عمارة جامعة القاهرة (2013 م).

المؤتمرات

- 1- سعد، رانية مسعد: خصائص العمارة الإسلامية والفنون المكملة دراسة تحليلية للون في التصميم الداخلي والعمارة الإسلامية واستنباط خطط لونية يمكن الاستفادة منها في تصميم المنشآت المعاصرة ذات الطابع الإسلامي، المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل - رابطة الجامعات الإسلامية - مصر (2007م).
- 2- بهنسي، عفيف: أثر الفن العربي الإسلامي على الفن الغربي، المؤتمر التاسع للأثار في البلاد العربية (الآثار الإسلامية في الوطن العربي) تونس (1985م).
- 3- هاشم، علا علي: الموازنة بين القيم التراثية والقيم المعاصرة لتصميم المنشآت السياحية ذات الطابع المعماري الإسلامي، المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية.

المواقع الالكترونية

- 1- www.mota.gov.jo/ar/Documents/NewHotels/Start/16-57suites.pdf
- 2- <http://www.zaha-hadid.com/design/hotel-puerta-america/>